

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 309 @ ثم طهر لي بعد ما تقدم أن قولي ينزه إلى آخره ليس فيه التصريح بعدم الصلاة عليه & فقلت بدله % (صلاة على المختار ردع في مواضع % لها رمز ألفاظ تبدي شمولها) % (عليك بإكثار الصلاة على الذي % رسالته للخلق باد شمولها) % (ودعها بعشر قلت في رمز عدها % كلاما عيوني زاد منه همولها) % (على عاتقي حملت ذنب جوارح % تعبت بها قد أثقلتني حمولها) % | ومن املائه لبعض فضلاء دمشق أنه قال حكى أن أفلاطون كتب إلى بقرطاب قبل أن يتعلم منه إني أسألك عن ثلاثة أشياء أن أجبت عنها تلمذت لك فكتب إليه بقرطاب سل وبا % التوفيق فكتب إليه أخبرني من أحق الناس بالرحمة ومتى يضع أمر الناس وما تتلقى به النعمة من ا % فكتب إليه بقرطاب أما أحق الناس بالرحمة فثلاثة البريكون في سلطان فاجر فهو الدهر حزين لما يرى ويسمع والعافل في تدبير الجاهل فهو الدهر متعب مغموم والكريم يحتاج إلى اللئيم فهو الدهر خاضع دليل وأما تضييع أمور الناس فإذا كان الرأي عند من لا يقبل منه والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند من لا ينفقه وأما ما به تتلقى النعمة من ا % فبكثرة الشكر ولزوم طاعته واجتناب معصيته فأقبل إليه أفلاطون وصار تلميذا له إلى أن مات قال المقري وقد نظمت هذا السؤال والجواب في قولي % (أرسل أفلاطون وهو الذي % قد ما سما في الناس بالحكمة) % (لشيخه بقرطاب من قبل أن % يكون ممن قد حوى علمه) % (أن أنت حققت جوابي على % ثلاثة محضتك الخدمة) % (وكنت تلميذا مقرا بما % تسديه من علم ومن حرمة) % (فقال بينها فقال اكشفن % عن أحق الناس بالرحمة) % (وعن أمور الناس أوضح متى % تضييع واستقبالنا النعمة) % (من ربنا سبحانه ما الذي % به تلقى فاشرح القسمة) % (فقال بقرطاب أحق الوري % برحمة يا موفي الذمة) % (ذو العقل في تدبير ذي الجهل لا % يبرح طول الدهر في غمه) % (والبران أضى بسلطان من % فجوره عم الوري نقمه) % (بحزنه ما يسمع أو ما يرى % منه لأن الظلم ذو ظلمة) %